مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد العاشر - الجزء الأول

ذو القعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

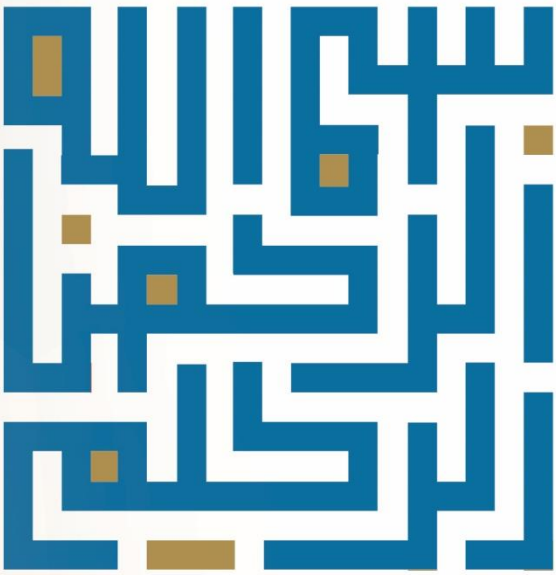

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى أ.د. أبوالدهب البدري علي / د. تركي بن عبد العزيز الملحم	11
2	المرونة المجتمعية وعلاقتها بالأمن النفسي والاجتماعي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة د. خالد بن حسن التميمي / أ.د. محمد بن أحمد هيبة	63
3	تصور مقترح لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة 2030 (دراسة مطبقة في منطقة حائل) د. بشير بن علي اللويش	127
4	تصورات المعلمات وأولياء الأمور حول دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات د. أحمد بن عبدالله السويكت / أ. ريا بنت عبدالله الحماد	177
5	تقييم خدمات التأهيل المهني المقدمة للمعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمين د. ضرار بن محمد القضاة	211
6	فاعلية وحدة مطورة في ضوء متطلبات التنور العلمي والتقني في تدريس العلوم في تنمية الثقافة العلمية وتحصيل المعرفة العلمية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط د. أسماء عبدالرحمن محمد عسيري	247
7	دور عمليات التخطيط الاستراتيجي في تحسين فاعلية إدارة الأزمات دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية د. إبراهيم بن حنش سعيد الزهراني	299
8	تقويم الأنشطة اللغوية في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي د. سعيد سعد هادي القحطاني	349
9	الهجرة من التعلم الرقمي إلى التعلم الذكي - تصور مقترح لدمج انترنت الأشياء في إدارة المعرفة بالجامعات "دراسة استشرافية" د. أسامة محمد عبد السلام إبراهيم / د. صالح بن عبدالله بن محمد الخبراء	397
10	جهود الأمير علي بن محمد بن عائض في التصدي للعثمانيين في عسير 1298 – 1326هـ / 1881 – 1908م د. علي عوض محمد آل قطب	447

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

The effectiveness of a program based on educational podcast technology in developing awareness of similar phonemic binaries among learners of Arabic who speak other languages

إعداد

أ.د. أبو الدهب البدري علي أبو الدهب

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. تركي عبد العزيز الملحم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

prof. Aboueldahab El-Badry Ali Aboueldahab

Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language at Islamic University of Madinah

Dr. Turky Abdulaziz AlMlhem

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language at Islamic University of Madinah

DOI: 10.36046/2162-000-010-001

المستخلص

استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولتحقيق الهدف السابق استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عيّنة البحث من (٤٠) طالباً في المستوى الثاني ببرنامج الإعداد اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسمت إلى مجموعتين: تجريبية (٢٠) طالباً وضابطة (٢٠) طالباً.

وأُعدت قائمة بالثنائيات الصوتية المتشابهة التي تمثل صعوبة على هؤلاء المتعلمين، وبرنامج قائم على استخدام تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بهذه الأصوات، واختبار لقياس مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء المتعلمين في نطق هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة ونطقاً لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي أداء طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة قياس أداء المتعلمين في نطق هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتائج قدّم الباحثان مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: البودكاست التعليمي، الثنائيات الصوتية المتشابهة، متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

Abstract

The study aimed to verify the effectiveness of a program based on educational podcast technology in developing awareness of similar phonemic binaries among learners of Arabic who speak other languages. To achieve the previous goal, the study used the quasi-experimental approach, and the research sample consisted of (40) students in the second level of the language preparation program at the Institute of Arabic Language Teaching at the Islamic University of Madinah, divided into two groups: experimental (20) students and control (20) students.

A list of similar phonemic pairs that represent difficulty for these learners, a program based on the use of educational podcast technology to develop awareness of these sounds, a test to measure awareness of similar phonemic pairs, and an observation card to measure learners' performance in pronouncing these similar phonemic pairs was prepared.

The study used the quasi-experimental approach, and the research sample consisted of (40) students in the second level of the language preparation program at the Institute of Arabic Language Teaching at the Islamic University of Madinah, divided into two groups: experimental (20) students and control (20) students.

The results of the study revealed the effectiveness of the educational podcast in developing awareness of similar phonemic binaries skills, listening and speaking among Arabic language learners who speak other languages through the presence of a statistically significant difference at the level (0.05) between the average performance of the students of the two groups: experimental and control in the post application to test binaries awareness skills. Similar phonemic listening in favor of the experimental group, and there is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental and control groups at the level (0.05) in the post application of the observation card to measure the performance of learners in pronouncing these similar phonemic binaries in favor of the experimental group. In light of these results, the researchers presented a set of recommendations and proposed research.

Keywords: Educational podcast, Similar phonemic pairs, learners of Arabic speaking other languages.

مقدمة البحث

اللغة نسق من الرموز والإشارات المنطوقة أو المكتوبة يحكمها نظام معين في الأصوات والألفاظ والتراكيب، وتشكل اللغة أداة من أدوات المعرفة، وتعد أهم وسائل التفاهم والتفاعل بين أفراد المجتمع في شتى ميادين الحياة.

ويمثل الجانب الصوتي أساساً مهماً من أسس التواصل اللغوي؛ فعليه ينبني فن النطق بالكلام على الصورة التي توضح الألفاظ، وتكشف القناع عن المعاني، وتؤثر في المستمع لينجذب إلى المتحدث بكل حواسه (طعيمة، ٢٠٠٦).

وتمتاز الأصوات العربية بأنها معتدلة في عدد الحروف، وتتوزع الحروف توزعاً عادلاً على المدرج الصوتي، ولها مخارجها الدقيقة، والخطأ الذي يقع في نطقها ربما يمكن تداركه بسهولة مع التمرين المنظم (عاشور، مقدادي، ٢٠١٣).

والوعي بأصوات اللغة العربية هو أول ما يتحقق لدى المتعلمين من الناطقين بلغات أخرى؛ فيدركون ميزات الأصوات العربية التي قد تنطبق أحياناً مع أصوات لغاتهم الأم، أو تتشابه معها قليلاً، أو تختلف عنها تماماً.

والوعي الصوتي هو إدراك المتعلمين بأن اللغة تتكون من أصوات مستقلة تدمج؛ لتكوّن كلمات وجمل وعبارات، ومعرفة هذه الوحدات الصوتية، وتجزئتها، والقدرة على التعامل معها في مستوى الكلمة من خلال المزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها (Robyn,2005؛ سليمان، ٢٠٠٦).

وتتمثل أهمية الوعي الصوتي في كونه أحد المكوّنات الأساسية لنجاح عملية التواصل الشفهي التي تتألف من مهارتي الاستماع والتحدث؛ إذ ينظر إلى القدرة على التمييز السمعي للأصوات المتحدثة، والأداء النطقي الصحيح لها أنها أصل هاتين المهارتين.

ونتيجة للسعة في تنوع مخارج الأصوات العربية يجد متعلمو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى صعوبات في نطق بعض الأصوات الصامتة، أو بعض الأصوات الصائتة، أو بعض المقاطع صوتية (البطري، بوشفقي، ٢٠٢٠).

وتتمثل مشكلات الأصوات الصامتة في نطق بعض الأصوات الخاصة باللغة العربية، ويأتي في مقدمتها صوت الضاد، وتداخلها مع الدال، والسين وتداخلها مع الصاد، والهاء وتداخلها مع الحاء، والحاء نفسها وتداخلها مع الخاء، وكذلك الطاء والتاء والقاف والكاف، والزاي والظاء، والعين والغين (سمبس ٢٠١٩).

ومن أكثر الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ـــــ خاصة المبتدئين منهم ـــــ صعوبة التمييز نطقاً واستماعاً بين صوتين متقاربين في النطق، بمعنى أن مخارجهما قريبة، وهو ما يعرف بالثنائيات الصوتية المتشابهة أو المتقاربة.

ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج دراسة السناني (٢٠١٣) أن أبرز الصعوبات الصوتية التي تقابل متعلمي اللغة العربية بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هي الصعوبات الناشئة عن التداخل بين أصوات لغات متعلمي اللغة العربية وأصوات اللغة العربية، والتمييز بين مخارج الأصوات متقاربة المخرج.

علاوة على ذلك فإن مقرر "الأصوات" الذي يدرَّس لطلاب المستوى الثاني في برنامج الإعداد اللغوي بالمعهد يحتاج إلى تطوير ليتناسب مع الخصائص اللغوية للدارسين، والصعوبات الصوتية التي يواجهها دارسو كل لغة على حدة.

ونجم عن عدم تطوير مقرر "الأصوات" وفق الاتجاهات الحديثة ضعف مستوى الطلاب في المهارات الصوتية بصفة عامة، وما يتعلق بالثنائيات المتشابهة على وجه الخصوص، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من العنزي (٢٠١٥) ودراسة المحيسن (٢٠١٦) .

كما أكدت الخبرة الميدانية للباحثين في تعليم مقرر "الأصوات" في برنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية هذه النتائج المؤكدة لوجود ضعف في مستوى كثير

من الطلاب في التمييز بين الثنائيات الصوتية المتشابهة استماعاً، وضعف الكثيرين في نطق هذه الثنائيات الصوتية.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في مناهج تعليم اللغات الأجنبية أو اللغات الثانية على ضرورة تشجيع المتعلمين على التعمق في معرفة الخصائص المميزة للأصوات اللغوية، وممارسة نطقها داخل جدران الفصول الدراسية وخارجها (Kafes & Caner,2019).

الأمر الذي يتطلب العناية بتعليم الأصوات العربية للمتعلمين، وتنمية مهارات الوعي الصوتي لديهم؛ فلا شك أن تدريب الأذن على التمييز السمعي للأصوات المتحدثة يُعد الخطوة الأولى لتصحيح النطق بهذه الأصوات، ومن ثم تصحيح الحديث وتحسينه (فتحي يونس وآخرون، ١٩٩٩).

من هنا تبرز أهمية البحث عن آليات جديدة تسهم في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتساعدهم على التمييز السمعي للثنائيات المتشابهة ونطقها نطقاً صحيحاً، وتمثل تقنية البودكاست التعليمي واحدة من هذه الآليات.

والبودكاست هو ملف صوتي يمكن لأي شخص إنشاؤه في كل مكان باستخدام الأجهزة المحمولة أو الكمبيوتر أو ملف ميكروفون؛ فهي عبارة عن مجموعة من ملفات الوسائط الرقمية التي يتم توزيعها عبر الإنترنت (Faramarzi & Bagheri, 2015).

وتقنية البودكاست هي تكنولوجيا من تكنولوجيات البث الرقمي التي ظهرت في أواخر ٢٠٠٨م، والتي تهدف إلى توزيع ملفات الصوت والفيديو على جمهور المستفيدين، وتنتمي هذه التقنية إلى الجيل الثاني من الويب مثل: المدونات، والويكي، ومواقع الشبكات الاجتماعية.

وتقنية البودكاست طريقة جديدة لنشر ملفات الصوت والفيديو عبر شبكة الإنترنت، وغالباً ما تستخدم تقنية Rss لتشغيل هذه الملفات على مشغلات الوسائط المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، ومن ثم فهي تعطي بثاً إذاعياً ثابتاً بأشكال مرئية وصوتية.(Beverly,2012)

وتوفر تقنية البودكاست التعليمي مزايا تربوية عديدة أهمها: تمكين التعلم من خلال الاستماع، وجعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر جاذبية للمتعلمين من خلال توفير مدخلات مفهومة من خلال أنشطة هادفة وجذابة (Rosell-Aguilar, 2013) .

كما يمكن النظر إلى تقنية البودكاست التعليمي كأداة فعالة في تعليم اللغات الأجنبية؛ لأنها توفر للمعلمين ميزة تمديد محاضراتهم إلى ما بعد حدود الفصل الدراسي، وتسمح للمتعلمين بالوصول إلى المواد اللغوية في أي وقت وفي أي مكان، وتمكنهم من ممارسة عملية التعلم الذاتي (Shahramiri, P., & Gorjian, B. ,2013; Beheler,2007)

وبذلك تختلف تقنية البودكاست التعليمي عن الطرق المعتادة في تعليم الأصوات العربية، والتي تقف عند مجرد التكرار الآلي في الاستماع لهذه الأصوات ونطقها، مما قد يؤدي إلى نفور الطلاب من تعلم الخصائص المميزة للأصوات العربية، والتمييز بين الثنائيات المتشابهة منها، ونطقها بصورة صحيحة.

ويمكن أن يكون لتقنية البودكاست التعليمي إمكانات كبيرة في إثراء المهارات اللغوية في فصول اللغة الثانية، وتحسين مهارات الاستماع والتحدث ومهارات النطق بشكل خاص (Stanley, 2005; Kafes & Caner,2019).

من هنا تتضح أهمية الاستفادة من تقنية البودكاست التعليمي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لدورها الفعال في زيادة تفاعل المتعلمين مع الأصوات اللغوية؛ مما قد ينعكس على تطوير مهاراتهم اللغوية المختلفة، وتنمية وعيهم الصوتي بالثنائيات المتشابهة للأصوات العربية استماعاً ونطقاً.

هذا وقد أكدت دراسات علمية عديدة على فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية مثل دراسة خاني وأبو ناجدين (Khany& Abo Nejadian,2010) ، وتنمية كفاءة الاستماع باللغة الألمانية لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة الألمانية مثل دراسة صالح (٢٠١٨)، وتنمية كفاءة نطق أصوات اللغة الإنجليزية للطلاب الأتراك مثل دراسة (Kafes &

Caner,2019)، وتنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول الأساسي في سلطنة عمان، مثل دراسة المعولية (٢٠٢١).

كما أكدت نتائج دراسة الختلان (٢٠١١) فاعلية البودكاست التعليمي في تطوير مهارات الحديث في مقرر الإنجليزية كلغة ثانية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأكدّت دراسة محمد والحساني (Mohammed & Alhassan,2015) فاعليتها في تعزيز مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، وأثبتت دراسة الغامدي (٢٠١٨) فاعليتها في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

غير أن الواقع الحالي لبرنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يُظهر أن تقنية البودكاست التعليمي لم توظف في تنمية المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ولم تستخدم في تنمية الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة والتمييز السمعي بينها، ونطقها نطقاً صحيحاً.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن افتقار مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى دراسات علمية تسعى إلى توظيف تقنية البودكاست التعليمي لتنمية الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ دعا الباحثان إلى إجراء هذا البحث.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات طلاب المستوى الثاني في التمييز بين الثنائيات الصوتية المتشابهة استماعاً ونطقاً، يضاف إلى ذلك قلة توظيف برامج الجيل الثاني للويب خاصة تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الأصوات العربية في برنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وللتصدي لهذه المشكلة سعى الباحثان إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟ وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

١. ما الثنائيات الصوتية المتشابهة التي تمثل صعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
٢. ما تصميم البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
٣. ما فاعلية استخدام البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
٤. ما فاعلية استخدام البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

أهداف البحث:

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد الثنائيات الصوتية المتشابهة التي تمثل صعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
٢. بناء برنامج لتعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة باستخدام تقنية البودكاست التعليمي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
٣. الكشف عن فاعلية استخدام البودكاست التعليمي في تنمية الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
٤. الكشف عن فاعلية استخدام البودكاست التعليمي في تنمية الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

حدود البحث:

التزم هذا البحث بالحدود الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على الثنائيات الصوتية المتشابهة التي تمثل صعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى التي تحظى بنسبة اتفاق ٩٠٪ فأكثر من آراء المحكمين.

٢. **الحدود البشرية:** طلاب المستوى الثاني ببرنامج الإعداد اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ لأن هذا المستوى يمثل نهاية المستوى المبتدئ في تعليم اللغة العربية بالبرنامج، ومن المفترض أن يكون الدارسون قد وصلوا إلى درجة التمكن اللغوي في مهارات التمييز بين الثنائيات الصوتية المتشابهة على مستوى الاستماع والنطق، كما يعد إتقان الدراسين لهذه المهارات في هذا المستوى نقطة انطلاق للكفاية اللغوية والاتصالية في بقية المستويات الأخرى للبرنامج.

٣. **الحدود المكانية:** معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات البحث:

١. البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي:

يُعرف البرنامج القائم على استخدام تقنية البودكاست التعليمي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموعة من الإجراءات والأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة لعرض الثنائيات الصوتية

المتشابهة، من خلال توظيف آليات الاتصال الحديثة وتشتمل على سلسلة من الملفات الصوتية يتفاعل معها طلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عبر نظام إدارة التعلم Blackboard بهدف تنمية مهاراتهم في التمييز بين الثنائيات الصوتية المتشابهة استماعاً ونطقاً.

٢. مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة:

تُعرف مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة إجرائياً بأنها: قدرة طلاب المستوى الثاني ببرنامج الإعداد اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على التمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة، ونطق هذه الثنائيات الصوتية نطقاً صحيحاً، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختباري مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية استماعاً ونطقاً المستخدَمين في هذه الدراسة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يقدمه من إفادة لكل من:

١. **متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى** بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة؛ من خلال تحديد أهم الثنائيات الصوتية المتشابهة التي يصعب عليهم التمييز بينها استماعاً ونطقاً، وتنمية مهاراتهم في الوعي بالثنائيات الصوتية استماعاً ونطقاً من خلال استخدام تقنية البودكاست التعليمي.

٢. **معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**؛ حيث يوفر لهم قائمة بأهم الثنائيات الصوتية المتشابهة التي يصعب على الدارسين التمييز بينها استماعاً ونطقاً، واختبارين في قياس أداء الدارسين في مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية استماعاً ونطقاً، وبرنامجاً لتعليم هذه الثنائيات الصوتية باستخدام تقنية البودكاست التعليمي.

٣. **مخططي مناهج تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ومطوريها**؛ بالاستفادة من معطيات وتقنيات الجيل الثاني للويب خاصة تقنية البودكاست التعليمي في تعليم المهارات اللغوية وتنميتها لدى الدارسين.

٤. **الباحثين**؛ من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات التي تسعى إلى تنمية الكفاية اللغوية والاتصالية لدى المتعلمين باستخدام البودكاست التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

الخلفية النظرية للبحث:

تناولت الخلفية النظرية للبحث إلقاء الضوء على محورين أساسين هما: تنمية مهارات الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتقنية البودكاست في تعليم الأصوات العربية للناطقين بلغات أخرى، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: تنمية مهارات الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

يمثل المظهر الصوتي أهم الملامح والسمات التي تميز اللغات البشرية؛ إذ أن التواصل اللغوي الشفوي الذي يعتمد على الكلمات المنطوقة والمسموعة هو أكثر الأنماط المستخدمة في التفاعل بين الناس للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.

وتمتلك اللغة العربية أوسع مدرج صوتي، فمخارج الحروف تتوزع فيه ما بين الشفتين إلى أقصى الحلق، وبتوازن وانسجام، وللعربية خصائص صوتية تؤكد سهولة تعليمها، فالصوت الواحد يرمز لحرف واحد، كما تمتاز الأصوات في اللغة العربية بأنها معتدلة في عدد الحروف، كما أن وحدات اللغة العربية ثابتة على مدى العصور، ولها مخارجها الدقيقة (كاتبي، ٢٠١٢؛ عاشور، ومقدادي، ٢٠١٣).

والأصـــوات اللغوية هي التي تنظم الكلمات؛ حيث تتألف منها الكلمات، والجمل، ثم العبارات، والفقرات، كما تمثل هذه الأصوات رموزا حيوية للأفكار والخواطر، ويولد الفرد باستعداد فطري للتحدث، ثم يحاول الاستعداد للنطق والكلام بعد ذلك.

والصـوت اللغوي هو الأثر السـمعي الصـادر طواعية واختيارا عن تلك الأعضـاء المسـماة بأعضـاء النطق، ويظهر في صـورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصـاحبها من حركات الفم بأعضـائه المختلفة، وهذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة (بشر، ٢٠٠٠).

وبهذا فإن الصـــوت اللغوي يخص الصـــوت الإنســـاني فقط دون غيره من الأصـــوات، فهو الصوت الذي يصدر من جهاز النطق الإنساني، فهو يختلف عن سائر الأصوات التي تحدث عن أسـباب أو أدوات أخرى، كما يخرج بذلك كل الأصـوات التي يحدثها جسـم الإنسـان، أو آلات معينة (السعران، ١٩٩٧).

وإذا كانت الأصـــوات اللغوية هي أول ما يتعامل معه متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى عند تعلمها؛ فإن تعليم اللغة العربية لهؤلاء الطلاب لا يمكن أن يتم دون الوعي بأصـــواتها وإدراكها حين يستمعون إليها، بالإضافة إلى أهمية تدريب المتعلمين على النطق الصحيح لأصوات اللغة العربية.

ونقطة البداية في تنمية الوعي الصـــوتي لدى التلاميذ هي الاســـتماع الســـليم للوحدات الصـــوتية، وتمييزها، ومحاولة محاكاتها، والإنتاج على غرارها، وطريقة دمجها، وتعرف الاختلافات الناتجة عن تغيير الصـــوت، أو الزيادات التي تطرأ على الكلمة ومعالجة الكلمات المتشـــابهة نطقا. (سليمان، ٢٠٠٦).

ولا شك أن التمييز السمعي للأصوات المتحدثة، والأداء النطقي الصحيح لها أصل مهارتي الاسـتماع والتحدث والركيزة الأسـاسـية في تعليم اللغة العربية سـواء للناطقين أم غير الناطقين بها؛ حيث يؤثر إتقان المتعلمين للأصوات العربية تأثيراً إيجابياً في مهاراتهم اللغوية المختلفة، وفي ممارستهم التواصلية للغة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة.

وعلى ذلك فإن على واضعي المناهج، والمشرفين على تعليم اللغة العربية أن ينتبهوا إلى أهمية تعليم الأصوات؛ حتى يتسنى للمتعلم أن يجيد النطق الذي هو أساس كل تعليم لغوي، فالمنهج المميز هو الذي يولي الأصوات جل اهتمامه، ويبتعد في تعليم الأصوات عن التنظير، ويهتم بالتمرين والتطبيق، ويرشد الطلاب إلى الأوضاع الصحيحة لنطق الأصوات المختلفة (بشر، ٢٠٠٠؛ حمادة، ١٩٩٠).

ويهدف تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين باللغة العربية إلى تقديم نماذج للأداء الصوتي الحقيقي للناطقين بالعربية، ومساعدتهم على أداء التدريبات الصوتية ما كان منها تعرفا أو تمييزا أو تجريدا صوتيا، وتمكينهم من استذكار الجوانب الصوتية في بيته دون الانتظار لحصص الصوتيات في برنامج تعليم العربية (طعيمة، ١٩٨٩).

وحري بعملية تعليم أصوات اللغة العربية لغير الناطقين بها أن تستند على المعرفة الجيدة لمواطن الاختلاف بين اللغتين، باعتبار اللغة العربية هي اللغة الثانية لغير الناطقين بها، وعلى المعلم أن يتعرف على الأصوات العربية التي تعتبر غريبة وصعبة مقارنة باللغة الأم للمتعلم؛ لوضع سياقات صوتية مختلفة، وتوظيفها في حوارات مع المتعلم؛ حتى يتاح تسليط الضوء على عيوب النطق وإصلاحها بالتدريب (عموري، ٢٠١٨).

ويواجه متعلمو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى العديد من المشكلات اللغوية من أهمها المشكلات التي تتعلق بنطق الأصوات العربية، سواء فيما يتعلق بالأصوات الصامتة، أم الأصوات الصائتة، أم المقاطع الصوتية؛ مما ينتج عنه أخطاء في نطق هذه الأصوات.

ويقع المتعلمون غير الناطقين بالعربية في هذه الأخطاء بسبب اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات، واختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية، واختلاف اللغتين في موضوعات النبر والتنغيم والإيقاع، واختلاف اللغتين في العادات النطقية (الراجحي، ١٩٩٢).

غير أن الاختلافات الصوتية تختلف باختلاف لغة الطلاب ولهجاتهم، فحرف الخاء قد يمثل صعوبة عند الطالب التركي، بينما قد لا يمثل صعوبة تذكر لدى الطالب الروسي، وبالتالي يجب أن

يراعي المعلم الاختلافات الصوتية بين اللغة العربية واللغات الأخرى استنادًا على لغة الطالب (رمضان، ٢٠١٩).

ويواجه متعلم اللغة العربية بعض الصعوبات الصوتية في نطق بعض الحروف العربية، وخاصة الحروف المتشابهة في مخارجها، والثنائيات المتشابهة كلمتان متشابهتان نطقًا إلا في صوت واحد، وفي موقع واحد، مما يؤدي إلى اختلافهما في المعنى.، مثل: (س، ص) فلا يفرق بينهما، فمثلًا: (سيف) ينطقها (صيف)، و(سار) ينطقها (صار) (الخولي، ٢٠٠٠؛ العناتي، ٢٠٠٩).

ويمثل نطق الثنائيات المتشابهة واحدا من أهم المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث يصعب التمييز بين الأصوات المتشابهة نظراً لاتحاد مخرجهما أو لقربه، كالتمييز بين الهمزة والعين، والتاء والسين، والسين والصاد، والحاء والهاء، والزاي والظاء، والطاء والتاء، والسين والشين، والقاف والكاف، والخاء والعين، والجيم والشين، والدال والضاد.

من هنا تأتي أهمية تدريب المتعلم على التميز بين الثنائيات المتشابهة؛ لتنمية قدرته على النطق الصحيح لعنصري الثنائية، وعلى التمييز بين صوتي الثنائية عند سماعهما في الكلام؛ مما يمكنه من التركيز على الفرق بين الصوتين في كل ثنائية وقت الاستماع والنطق، وكذلك إدراك الفرق بين الصوتين في المعنى (سمبس، ٢٠١٩).

كما يجب مراعاة الثنائيات المتشابهة في النطق، وتقديمها في مجموعات حسب المخرج والصفات، مع مراعاة الأصوات التي تشترك مع اللغة الأم للطلاب الناطقين لغير العربية، وتقديمها في سياقات صوتية مختلفة، وقبل بداية تعليم اللغة العربية، وذلك لأن الطالب يكون أقدر على تعلم الظاهرة اللغوية كلما كان أقدر على تفسيرها (عموري، ٢٠١٨).

ومن الأهمية بمكان أن يقنع المعلم الدارسين بأهمية النطق الصحيح للأصوات، مبيناً لهم ما يترتب على النطق الخطأ من آثار؛ مما يجعلهم أشد حرصاً على نطقها بالشكل الصحيح، وأن يكون أكثر التزاماً في نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، أو أن يركن إلى المسجلات الصوتية في إسماع التلاميذ النطق الصحيح للأصوات. (طعيمة، ٢٠٠٦).

وتعتمد عملية تعليم الأصوات لغير الناطقين بها على مجموعة من الأسس لتعليمها أهمها: عملية الانتباه للرسالة المسموعة، والقدرة على نطقها وتفسيرها، والتخلص من المشتتات الشعورية واللاشعورية، والتدريس الفعال الذي يساعد في زيادة وعى الطلاب بأساليب توجيه الانتباه، وتجنب عوامل التشتت الذهني، وعملية استرجاع الخبرات السابقة، وتكوين الاستماع النقدي، والتدريب الجيد على فهم معاني الكلمات من السياق (أبو سمور،٢٠١٥)

وفي ظل العصر الرقمي الذي نعيشه أصبح من اللازم توظيف آليات التعليم الإلكتروني في تعليم المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية؛ لدوره الفعال في تحقيق بيئة تعليمية تفاعلية متعددة مصادر المعرفة والمعلومة بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة، دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي.

كما يتيح التعلم الإلكتروني التواصل بين عناصر العملية التعليمية، ويحقق الاتصال والتفاعل النشط بين كل أطراف العملية التعليمية، ويحفز المتعلمين على المشاركة في غرفة الصف وتشويقهم للدرس مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية (Marc,2001).

وأخيراً، وأمام الصعوبات التي يجدها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى في الثنائيات الصوتية المتشابهة؛ فيجب البحث عن استراتيجيات جديدة ترتكز على آليات التعلم الإلكتروني في توفير فرص كافية لتدريب الدارسين على هذه الثنائيات وفق سرعتهم وقدراتهم الخاصة، وتزودهم بتغذية راجعة فورية دون الالتزام بمكان أو زمان محدد، بما يمكن أن يسهم في تنمية مهاراتهم في التمييز السمعي، والأداء النطقي للأصوات العربية المتشابهة.

وتعد تقنية البودكاست التعليمي واحدة من تقنيات الجيل الثاني من الويب، وتهدف إلى توزيع ملفات الصوت والفيديو على جمهور المستفيدين عبر شبكة الإنترنت، ولها بعض الخصائص المفيدة التي يمكن أن تفيد في تنمية مهارات التمييز السمعي، والأداء النطقي للثنائيات المتشابهة في اللغة العربية خارج نطاق الفصول التقليدية في أي وقت وفي أي مكان.

ثانياً: تقنية البودكاست في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

ســـاعدت التطبيقات المتنوعة للتعلم الإلكتروني على رفع جودة العملية التعليمية برمتها؛ فنوّعت طرق تقديم المحتوى التعليمي، وطوّرت الطرق التقليدية في التدريس، وشـــجّعت الطلاب على التعلم، وزادت من مشاركة الخبرة والمعرفة بين المعلمين والمتعلمين.

والجيل الثاني من الويب هو تجســـيد آخر للويب في جميع أنحاء العالم، حيث تتيح الأدوات الرقمية للمستفيدين لإنتاج محتوى ديناميكي وتعديله ونشره، كما تشجع على الخصوصية والتفاعل والمشاركة بين مختلف المستخدمين(Stephens, 2006) .

ويعتمد الجيل الثاني للويب على تفعيل دور المتعلم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية تعتمد فيها إستراتيجية التعلم على التكامل بين كل عناصـــر منظومة التعلم من المعلم والمتعلم ومصـــادر التعلم وبيئة التعلم (مصطفى،٢٠١١).

وعليه، فيمكن النظر إلى تقنيات الجيل الثاني للويب أنها توفر في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى منظومة تعليمية إلكترونية متكاملة، تقدم المحتوى اللغوي للدارســـين في أي زمان ومكان في بيئة تعليمية تعلُّمية تفاعلية بصورة متزامنة أو غير متزامنة.

وتعد تقنيات الويب (٢,٠) من أهم التطورات التقنية التي اجتاحت العالم عن طريق اســـتخدام شـــبكة الإنترنت، واســـتخدام برامج متطورة ونظم متكاملة متفاعلة، وهي التطبيقات والخدمات التي أنتجت عن طريق استخدام خصائص شبكة الإنترنت بتطوراتها وبرمجياتها وأنظمتها (عزمي،٢٠١٤).

هذا ومن أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب والذي يعمل على تحويل الإنترنت إلى منصـــة تشـــغيل حيث تســـمح للمســـتخدمين التفاعل فيما بينهم: المدونات Blogs، والويكى Wikis، واليوتيوب Youtube، وشبكات التواصل الاجتماعي، والوسائط الرقمية أو البودكاست.

والبودكاســت أحد تقنيات الجيل الثاني للويب التي تســاعد المتعلمين على أداء المهام المنوطة بهم بدقة وتكون على هيئة وسـيط رقمي في شـكل ملفات (wma, mp4, mp3) يتم تحميلها على

الويب سواء من خلال أشخاص، أو محطات إذاعية، أو من خلال شركات، أو منظمات ترغب في بث المعارف والمهارات في شكل صوتي أو فيديو(Shahramiri & Gorjian,2013)

والبودكاست عبارة عن تسجيلات صوتية أو مرئية لها امتداد mp3 أو mp4 تحتوي على محتوى مسموع أو مرئي يتم تحميلها بشكل مباشر على سطح المكتب للكمبيوتر الشخصيdesktop، أو أجهزة الآيبودiPod، أو الأيفون iPhone عن طريق برامج يتم تثبيتها على هذه الأجهزة مثلpodcast Cher , iTunes , Google podcast Audio reader بحيث يمكن توزيعها ونشرها على شبكة الإنترنت (عماشة، ٢٠١١).

كما تُعرف البودكاست بأنها ملف وسائط متعددة أو مجموعة من هذه الملفات يمكن نشرها عبر الويب باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة، وتشغيله على مشغلات الوسائط المتعددة المحمولة أو على الحاسب الشخصي، ويمكن للمستخدمين اختيار واستلام البودكاست بحرية أين ومتى يستمعون إلى محتوى الصوت أو الفيديو، عبر خدمةRSS التي تؤمنها المواقع التي تدعم هذه التقنية لزوارها (الفار، ٢٠١٢؛ Kim, & King, 2011)

وتعد البودكاست أداة مثالية للتعليم والتعلم؛ وذلك لما توفره من خدمات وأدوات رقمية مميزة، حيث يمتاز بسهولة الاستخدام، كما يوفر المرونة الكافية للتعامل معه من قبل الطلاب، ويسهل عملية التعلم لقدرته على توفير المادة العلمية في أي زمان ومكان (هارون،٢٠١٣).

والبودكاست التعليمي نمط لبث المحتوى العلمي المصغر، والذي يعتمد على الجمع بين الملفات الصوتية والتي تكون بصيغة (MP3)، والملفات المرئية، والتي تكون بصيغة (MP4)، وتمثل الفيديوهات الرقمية، والرسوم المتحركة، والرسوم التفاعلية، والتي يستمع إليها الطلاب، أو يشاهدونها لتنمية المهارات التعليمية المختلفة (عبد الله، ٢٠٢٠).

وبناء على التعريفات السابقة يمكن القول إن تقنية البودكاست في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عبارة عن ملفات صوت وفيديو تتضمن محتوى لغوياً محدداً يتم رفعه على الإنترنت من قبل المعلم أو المتعلم، ويمكن للمستخدمين تحميلها، واستخدامها من خلال أجهزة

المحمول النقالة مثل: iPod، والأجهزة السمعية المحمولة؛ مما يتيح لهم التعلم خارج نطاق الفصول التقليدية في أي وقت وفي أي مكان.

وتقنية البودكاست التعليمي تقنية متطورة تدعم التسجيلات الرقمية ونشرها بسهولة على الإنترنت لتنزيلها على مشغل صوتي شخصي، وبذلك قد تفتح هذه التقنية أبواباً واسعة لتطوير عملية تدريس اللغة والمساعدة بشكل فعال في تعلم الطلاب (Duke,2006).

وهناك العديد من معاهد اللغة التي تعتمد على تقنية التدوين الصوتي لتدريب طلابها على نطق الكلمات، الاستماع للحوارات وغيرها، ومنها موقع (Podcast English as a Second Language)، والذي يهتم بتعلم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، ويوفر عدداً كبيراً من الملفات الصوتية، والتي يمكن تحميلها بواسطة برنامج أو مباشرة من الموقع، والاستفادة منها. (الخليفة،٢٠٠٦)

ولذا فإن استخدام تقنية البودكاست التعليمي في تعليم اللغة العربية يمكن أن يحقق تفاعلاً إيجابياً للمتعلم مع محتوى الملفات الصوتية التي يتضمنها، ويوفر نوعاً من المتعة والإثارة والتشويق في الموقف التعليمي التنوع، كما يُنمّي قدرتهم على التعلم الذاتي.

ويرتكز استخدام تقنية البودكاست التعليمي من حيث تشجيع معلمي اللغة على البحث عن المزيد من الابتكار على النظرية البنائية التي تقوم على فرضية أن المتعلمين يجب أن يبنوا المعرفة من خلال الملاحظة النشطة، والاستكشاف، والمعالجة، والتفسير (Rosell-Aguilar,2013).

وتوصف تقنية البودكاست التعليمي بأنها أداة فعالة في تعليم اللغات الأجنبية؛ لما توفره للمعلمين من ميزة تمديد محاضراتهم إلى ما بعد حدود الفصل الدراسي، كما تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المواد اللغوية في أي وقت وفي أي مكان، وتمكنهم من ممارسة عملية التعلم الذاتي. (Shahramiri & Gorjian ,2013; Beheler,2007)

علاوة على ذلك فإن تقنية البودكاست التعليمي مصدر مفيد للطلاب في تطوير مهاراتهم في فهم المسموع للغة الثانية من خلال محادثات حقيقية ورواية القصص المقنعة، بالإضافة إلى تكوين مخزون جيد من المفردات والتراكيب الأصيلة لدى متعلمي اللغة (Andres,2021).

ويمكن لتقنية البودكاست التعليمي أن تسهم بشكل فعال في صقل المهارات اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية أو أي لغة أجنبية يرغبون في تعلمها، وذلك من خلال الاستماع إلى الكلمات غير المألوفة من خلال نطقها بصوت عال وواضح ودقيق، مما يساعدهم على تعلم النطق الصحيح داخل معني وسياق دقيق (بوسنان،٢٠١٩، ١١٠).

ولعل بساطة الإنشاء والتحرير والنشر، فضلاً عن قابلية النقل وسهولة الوصول والمرونة وسهولة الاستخدام (الإيقاف المؤقت، الترجيع، التكرار)، الديناميكية، والتفاعل من أهم الميزات التي تجعل البودكاست من أدوات التعلم الشخصية المرغوبة في تعليم النطق. (Facer & Abdous, 2010)

علاوة على ذلك فإن تقنية البودكاست التعليمي تعمل على تحفيز الطلاب على تحسين مهارات المحادثة لديهم والتواصل والتعبير عن أنفسهم دون خجل، وزيادة دافعيتهم وتحفيزهم على المزيد من المشاركة، والدقة في الأداء وكسر حاجز الرهبة للمتعلمين الخجولين (الخثلان، ٢٠١١).

ويتطلب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى استراتيجيات وطرق وأساليب لتنمية مهاراتها المختلفة في الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، ولذا يمكن النظر إلى تقنية البودكاست التعليمي كواحدة من أفضل الطرائق لتعليم اللغة العربية وتعلمها في الوقت الراهن.

ويعتمد توظيف البودكاست التعليمي على مجموعة من العناصر أهمها:

- **محتوى التدوين الصوتي**: أي موضوع ومحتوى الموضوع المطلوب تعليمه للطلاب، على أن يتسم الموضوع بالمتعة والتشويق وجذب انتباه واهتمام الطلاب.
- **ميكروفون**: من نوع جيد لتسجيل الصوت بصورة، واضحة، ودقيقة، وصافية.
- **كاميرا رقمية**: وذلك لدعم التسجيل الحي للفيديو، ودعم إمكانية نقله بسهولة ويسر إلى جهاز الكمبيوتر، وذلك في حالة نشر تدوين صوتي وكذلك تدوين مرئي من خلال البودكاست التعليمي.

- **برامج تسجيل الصوت والفيديو**: لإعداد ومونتاج وتسجيل الأصوات ومقاطع الفيديو، ومن أشهر هذه البرامج برنامج (Audacity).
- **جهاز كمبيوتر**: يمثل الوسيط الذي يستخدم لعملية الإعداد والمونتاج والنشر.
- **استضافة على الإنترنت**: لنشر التدوينات الصوتية والمرئية على البودكاست بعد تسجيلها، وتخزينها (Drew, 2017, 54; Kennedy, et al.,2018, 144).

وتقديم المحتوى التعليمي من خلال تقنية البودكاست التعليمي يعتمد على مجموعة من المراحل، والتي من بينها المراحل الآتية:

مرحلة الإعداد والتجهيز:

تشتمل هذه المرحلة على اختيار موضوع البودكاست التعليمي، وتحديد الأهداف العامة والخاصة للمحتوى بدقة، كما تجهيز المادة العلمية المقدمة للطلاب، كما يجب تقسيم المحتوى إلى عناصر محددة بدقة؛ وذلك لضمان جذب انتباه الطلاب، وتجنب تشتت أذهانهم.

يجب تحديد المشاركين في البودكاست التعليمي، وذلك من أجل ضمان أن يكون البودكاست أكثر تفاعلية، وتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية وكفاءة، ويمكن للمعلم دعوة الطلاب، وكذلك الخبراء لتقديم المحتوى التعليمي التفاعلي.

وتجهيز الأدوات من ميكروفون، وكاميرا فيديو رقمية، لتجهيز عملية التسجيل الصوتي، وكذلك استخدام برامج التسجيل الصوتي والفيديو، لإعداد ومونتاج الصوت، وتجهيز سيناريو يتضمن أهم العناصر الرئيسية التي يتضمنها التسجيل.

مرحلة التصميم والإنتاج:

يجب تناول الموضوع بصورة مبسطة، والانتقال من البسيط إلى المعقد، وكذلك إتاحة عنصر التفاعلية للطلاب، وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للطلاب، كما يجب الاستماع لصوت

المعلم قبل تسجيله، وتتعلق عملية إنتاج المحتوى بمهارات وقدرات المعلم في التسجيل الصوتي، والاعتماد على عمليات الإلقاء الجاذب للطلاب، واستخدام برامج التحرير والمونتاج الصوتي.

مرحلة النشر:

تتضمن هذه المرحلة عملية تسجيل الملف الصوتي، وتخزينه حتى يتمكن الطلاب من الاستماع إليه، وذلك مع القدرة على تحميله للاستماع إليه في الوقت والمكان المناسب له، وذلك لتحقيق مبدأ التعلم الذاتي المستمر.

ويتلخص دور المعلم في استخدام تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الثنائيات المتشابهة في إنتاج المواد السمعية الرقمية الخاصة بتمييز هذه الأصوات استماعاً ونطقاً للطلاب، بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة بفعالية وكفاءة، وتوفير المواد الرقمية الصوتية والمرئية لرفع مستويات المشاركة في توظيف المواد التعليمية من خلال التقنيات التعليمية المعاصرة، وتنزيل التسجيلات لإتاحتها للطلاب الذين تخلفوا عن الحضور في موعد المحاضرة، ثم تدريب الطلاب على مهارات التمييز السمعي لهذه الثنائيات ونطقها نطقاً صحيحاً عبر نظام إدارة التعلم المستخدم في هذه الدراسة.

أما دور المتعلم فيتحدد في استخدام أجهزة الصوت المحمولة بشكل منظم، لتنمية التواصل اللفظي مع المعلم ومع زملائه، واستخدام الهواتف المحمولة المتوافقة مع الأصوات، والتي من بينها (MP3, iPods)، لدعم التواصل اللغوي، والوصول إلى المواد الصوتية والمرئية الرقمية الخاصة بتمييز الثنائيات المتشابهة استماعاً ونطقاً، واستخدامها في مواضيعها الصحيحة، والاستماع المتكرر لهذه الأصوات للحصول على فرصة التمييز السمعي والنطق الصحيح لها.

وخلاصة الأمر فإن استخدام تقنية البودكاست التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يوفر بيئة تعليمية تعلمية ثرية يمكن أن تُحفز الدارسين على تنزيل ملفات البودكاست الخاصة بالنطق الدقيق للثنائيات الصوتية المتشابهة، والاستماع إليها في أي وقت وفي أي مكان يناسبهم؛ مما يزيد من تفاعلهم معها، ووعيهم بالتمييز بينها استماعاً، ونطقها نطقا صحيحاً.

الدراسات السابقة:

أولاً: استعراض الدراسات السابقة:

المحور الأول: تعليم الأصوات للناطقين بلغات أخرى:

هدفت دراسة السناني (٢٠١٣) إلى التعرف على أهم الصعوبات الصوتية التي تقابل متعلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة من الطلاب الدارسين بالمعهد، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يعانون من الصعوبات الصوتية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير معالم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واستخدام التقنيات التعليمية في تعليم الأصوات، وكثرة التدريبات على الثنائيات الصغرى، وتقديم الأصوات على مبدأ التدرج من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب.

وهدفت دراسة النجار (٢٠١٩) إلى الكشف عن صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال إعداد استبانة تحديد المهارات المناسبة، ووضع اختبار تشخيصي تم تطبيقه على (٥٠) طالباً من الطلاب الملتحقين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وشملت عينة الدراسة (السنة التحضيرية–كلية العلوم–معهد تعليم اللغة العربية–كلية الهندسة–كلية الحاسب الآلي)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود العديد من صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقدمت الدراسة بعض التوصيات للمساعدة على مراعاة بعض الطرق والاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على إتقان مهارات اللغة العربية.

وهدفت دراسة سمبس (٢٠١٩) إلى تحديد أهمية دراسة علم الأصوات في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، والوقوف على أهم المشكلات الصوتية لدى متعلمي العربية من الناطقين بها وبغيرها، وأكدت الدراسة على أهمية دراسة علم الأصوات في تعليم اللغة العربية للناطقين بالعربية

وبغيرها، ولأهمية دراسة وإنتاج الأصوات اللغوية لدى أبناء العربية الناطقين بها وبغيرها، وذلك لما لها من أثر بعض الظواهر التركيبية والأدائية.

المحور الثاني: البودكاست التعليمي:

هدفت دراسة بولس (٢٠١٧) إلى تحديد المهارات اللازمة لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة اللغة الألمانية بكلية التربية جامعة حلوان لاستخدام الوسائط التكنولوجية التعليمية في تدريس اللغة الألمانية من خلال مقرر حاسب آلي في التخصص، وتصميم برنامج تعليمي لذلك باستخدام البودكاست، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) طالب وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة المهارات، واستبيان لتحديد احتياجات العينة، ومعرفة المهارات المطلوبة، وتطبيق اختبار على الطلاب، وقد توصلت الدراسة فاعلية البودكاست على كفاءة الوسائط التكنولوجية التعليمية لتعلم مهارات اللغة الألمانية.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى قياس فاعلية البودكاست التعليمي في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالباحة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية (٤٤) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بمجمع السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة إلى بطاقة الملاحظة لقياس الأداء المهاري للطالبات، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام البودكاست، والمجموعة الضابطة، والتي درست باستخدام الطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية، والتي درست باستخدام البودكاست، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف البودكاست لسهولة التعامل معه في تعليم اللغات.

وهدف دراسة صالح (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية استخدام البودكاست الصوتي في تنمية كفاءة الاستماع باللغة الألمانية لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة الألمانية، وقد تكونت عينة

الدراسة من مجموعة واحدة من طلاب الفرقة الثانية للعام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، وبلغ عددهم ستون طالبًا وطالبة. واشتملت أدوات الدراسة على قائمة بكفاءات الاستماع اللازمة لأفراد العينة، وقد تم تطبيق مشروع تدرسي قائم على استخدام البودكاست الصوتي من إعداد الباحثة وأيضاً اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي على عينة الدراسة، واستغرق التطبيق الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ بواقع ساعتين أسبوعياً ولمدة تسعة أسابيع، بإجمالي ثماني عشرة ساعة دراسية. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في الاختبار القبلي (٨,٨٣) والبعدي (١٢,١٨) لاختبار كفاءة الاستماع باللغة الألمانية لصالح القياس البعدي، مما يدل على تنمية تلك الكفاءة لديهم، لذلك فقد أوصى الباحث باستخدام المزيد من التطبيقات التعليمية للجيل الثاني للويب في المقررات الدراسية المختلفة للتخصص، لما لها من أثر فعال في عمليتي التعليم والتعلم.

وهدفت دراسة أكرم (٢٠١٩) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، وتكونت عينة البحث من (١٦) معلمة من معلمات القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالتعليم العام بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتم تصميم حلقات تدريبية وإرسالها للمعلمات عبر بث الوسائط (البودكاست) من خلال رفعها على برنامج (iTunes). واشتملت أدوات البحث مقياسا لقياس مهارات تدبر النص القرآني من إعداد الباحثة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود أثر للبرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني، وذلك بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التدبر لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

١- المحور الأول: تعليم الأصوات للناطقين بلغات أخرى:

اتفقت دراسة السناني (٢٠١٣)، ودراسة النجار (٢٠١٩)، ودراسة سمبس (٢٠١٩)، على هدف واحد، وهو التعرف على أهم الصعوبات الصوتية التي تقابل متعلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهدفت دراسة سمبس (٢٠١٩) إلى تحديد أهمية دراسة علم الأصوات في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها.

كما انفردت دراسة السناني (٢٠١٣)، في تطبيق استبانة على عينة من الطلاب الدارسين بالمعهد، واتجهت دراسة النجار (٢٠١٩)، إلى وضع اختبار تشخيصي للطلاب الناطقين بلغات أخرى بالجامعة الإسلامية.

واشتركت دراسة السناني (٢٠١٣)، ودراسة النجار (٢٠١٩)، في المنهج المستخدم في الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي. واتفقت دراسة السناني (٢٠١٣)، دراسة النجار (٢٠١٩) في نتائج الدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود العديد من الصعوبات لدى المتعلمين في تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

يتضح من الدراسات السابقة أنها استهدفت تحديد الصعوبات الصوتية بشكل عام، إلا أنها لم تستهدف إعداد قائمة للثنائيات الصوتية المتشابهة التي تمثل صعوبة على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة، ولم تستهدف تنمية الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة التي تمثل صعوبة على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة، وتنمية الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة، مما يؤكد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة من جهة، والإضافة العلمية المتوقعة من البحث بعد إنجازه.

٢– المحور الثاني: البودكاست التعليمي:

هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) ودراسة صالح (٢٠١٨) إلى قياس فاعلية البودكاست التعليمي في تعليم اللغات الأجنبية، بينما هدفت دراسة أكرم (٢٠١٩) إلى قياس فاعلية البودكاست في تنمية مهارات تدبر القرآن الكريم، وهدفت دراسة بولس (٢٠١٧) إلى تحديد مهارات استخدام الوسائط التكنولوجية التعليمية في تدريس اللغة الألمانية.

واتفقت دراسة بولس (٢٠١٧)، ودراسة صالح (٢٠١٨)، على تصميم برنامج تعليمي باستخدام البودكاست، واشتملت دراسة بولس (٢٠١٧)، ودراسة صالح (٢٠١٨) على قائمة بالمهارات اللازمة لكفاءة الاستماع لأفراد العينة، وكما اتفقت دراسة بولس (٢٠١٧)، ودراسة صالح (٢٠١٨)، على تطبيق اختبار على عينة الدراسة، واتحدت دراسة الغامدي (٢٠١٨)، ودراسة أكرم (٢٠١٩) على تطبيق مقياس لقياس الأداء المهاري للمتعلمين.

كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج شبه التجريبي.

ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة التي تناولت استخدام البودكاست في تعليم اللغات الأجنبية، بينما تناولت الدراسة الحالية استخدام البودكاست في تعليم الأصوات العربية للناطقين بلغات أخرى.

فرضا البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة قياس أداء المتعلمين في نطق هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين؛ للتحقق من فاعلية استخدام البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي (المتغير مستقل) في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة، ومهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة (المتغيران التابعان)، لدى طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال مقارنة نتائج مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة، وبطاقة ملاحظة أداء المتعلمين في نطق الثنائيات المتشابهة.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب المستوى الثاني في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ والبالغ عددهم (٢٩٣) طالباً. أما عينة البحث فبلغت (٤٠) طالبًا، أُختيرت بطريقة قصدية من الفصول التي درسها أحد الباحثين، وقُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، تكونت من (٢٠) طالباً درسوا الثنائيات الصوتية المتشابهة باستخدام البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي، وضابطة تكونت من (٢٠) طالباً درست نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة.

إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة الثنائيات الصوتية المتشابهة ذات الصعوبة على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

للإجابة عن السؤال الأول: ما الثنائيات الصوتية المتشابهة التي تمثل صعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟ أعدّت قائمة بهذه الثنائيات الصوتية المتشابهة ذات الصعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفقاً للخطوات التالية:

الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد الثنائيات الصوتية المتشابهة ذات الصعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً على طلاب المستوى الثاني، وذلك لتنمية وعي هؤلاء الطلاب بها، وتنمية قدرتهم على التمييز بينها استماعاً ونطقاً من خلال استخدام البودكاست التعليمي وفق البرنامج المعد لذلك، وبناء اختباري: مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة في الاستماع والنطق؛ للتأكد من فاعلية استخدام البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية وعي الطلاب بهذه الثنائيات.

مصادر بناء القائمة:

حصر الباحثان الثنائيات الصوتية المتشابهة من خلال الاطلاع على أدبيات تعليم الأصوات العربية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثنائيات الصوتية المتشابهة، وتحليل محتوى مقرر "الأصوات" لطلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

صياغة مفردات القائمة وتصنيفها:

صيغت مفردات قائمة الثنائيات الصوتية المتشابهة في جدول من خانتين: الخانة الأولى تضم إحدى عشرة ثنائية صوتية متشابهة، والخانة الأخرى تتضمن مدى صعوبتها في ثلاث درجات هي: صعبة جداً، صعبة، غير صعبة مطلقاً.

صدق القائمة:

للتأكد من صدق القائمة أُعدَّت استبانة في صورة أولية للقائمة عُرضت على عشرة من المحكمين في مجال إعداد مناهج تعليم العربية للناطقين ولغير الناطقين بها، وعلم اللغة التطبيقي؛ للحكم على مناسبة هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة لطلاب المستوى الثاني.

وبعد التأكد من مناسبة هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة عرضت إلكترونياً على عشرة من هيئة التدريس الذين يدرسون مقرر الأصوات بالمعهد، وأربعين (٤٠) طالباً تخرجوا في برنامج الإعداد اللغوي؛ للحكم على درجة صعوبة هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة من وجهة نظرهم.

ولضبط القائمة إحصائياً حُسبت التكرارات والنسب المئوية للاتّفاق بين الآراء على درجة صعوبة الثنائيات الصوتية المتشابهة، وقد تراوحت قيم الوزن النسبي لصعوبة الثنائيات بين (٨٠,٠٠ ٪ - ١٠٠,٠٠ ٪)، وقد حُدِّدَت نسبة اتفاق ٩٠٪ فأكثر لقبول أي من هذه الثنائيات.

الصورة النهائية للقائمة:

اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (٦) أزواج من الثنائيات الصوتية المتشابهة التي حصلت على نسبة صعوبة ٩٠% فأكثر وهي: الهمزة والعين، والثاء والسين، والدال والضاد، والحاء والهاء، والذال والزاي، والصاد والسين، كما يتضح من جدول (١).

جدول (١) الثنائيات الصوتية المتشابهة ذات الصعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً على طلاب المستوى الثاني

م	الثنائيات الصوتية المتشابهة	الوزن النسبي للصعوبة	الترتيب
١.	الهمزة والعين	%١٠٠	١
٢.	الثاء والسين	%٩٨	٢
٣.	الدال والضاد	%٩٦	٣

م	الثنائيات الصوتية المتشابهة	الوزن النسبي للصعوبة	الترتيب
.٤	الحاء والهاء	%٩٤	٤
.٥	الذال والزاي	%٩٢	٥
.٦	الصاد والسين	%٩٠	٦
.٧	الطاء والتاء	%٨٨	٧
.٨	الجيم والشين	%٨٦	٦
.٩	السين والشين	%٨٤	٧
.١٠	القاف والكاف	%٨٢	٩
.١١	الخاء والغين	%٨٠	١٠

وبهذا يكون الباحثان قد قاما بإعداد قائمة بالثنائيات الصوتية المتشابهة ذات الصعوبة في التمييز بينها استماعاً ونطقاً على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأجابا عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

ثانياً: تصميم البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: ما البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟ استخدم الباحثان نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE في تصميم وتطوير وتقييم هذا البرنامج وفقاً للمراحل الآتية:

١- مرحلة التحليل Analysis:

وفيها تم تحليل خصائص المتعلمين من عينة الدراسة، والتأكد من وجود مشكلة تتمثل في ضعف مهاراتهم في التمييز بين بعض الثنائيات الصوتية العربية على مستوى الاستماع والنطق، كما تم تحليل الخصائص المعرفية والمهارية لهم، والتأكد من قدرتهم على متابعة وتنفيذ البرنامج على نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard المستخدم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعد جائحة كورونا.

كما حُددت في هذه المرحلة الأهداف العامة للبرنامج: وتمثّلت في تنمية مهارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التمييز بين الثنائيات الصوتية المتشابهة استماعاً ونطقاً، كما حُددت مهام التعلم وأنشطته التي يجب على الطلاب إنجازها في دروس البرنامج.

٢- مرحلة التصميم Design:

وفي هذه المرحلة حُددت الأهداف الإجرائية للبرنامج التي يمكن للبودكاست أن يحققها، وسُجلت الملفات الصوتية للبودكاست، كذلك تصميم محتوى البرنامج من خلال دمج البودكاست في محتوى المقرر الدراسي ونشاطاته، وتنظيمه، وتحديد الأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة، والمصادر الإضافية، مثل: صفحات الإنترنت المرتبطة بالأصوات العربية.

وتكون المحتوى المستخدم في البرنامج من ستة لقاءات: عنوان الدرس، ونواتج التعلم، والثنائيات الصوتية المستهدفة، وأنشطة الاستماع والنطق في تعليم كل صوت من هذه الثنائيات والتدريب على التمييز بينها استماعاً ونطقاً، والتقويم للوقوف على مدى تحقق الأهداف المرجوة من كل لقاء، وملف الإنجاز لحث الطلاب على نطق الأصوات العربية المتشابهة نطقاً والتمييز بينها.

٣- مرحلة التطوير Development:

وفيها حُملت ملفات البودكاست في المقرر التعليمي ونشرها عبر الويب باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة بشكل آلي عبر برامج وتطبيقات مختلفة مثل: Google Drive، وهذه التقنية تساعد في استعمال المواد الرقمية في أي وقت وفي أي مكان.

ولضبط البرنامج عُرضت الصورة الأولية له على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم؛ للتأكد من مدى مناسبة لطلاب المستوى الثاني من جهة، ومدى مناسبته في تنمية وعيهم بالثنائيات الصوتية المتشابهة المتضمنة في محتواه التعليمي، وبعد إجراء ما أشار إليه المحكمون من تعديلات أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق، ورُفع هذا المحتوى على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) بعد تحديد قائمة البرنامج على النظام بما يربط عناصر البرنامج الرئيسة، من مناطق المحتوى إلى أدوات النظام

المختلفة، لتشتمل على عناصر: المقدمة، الأهداف، المحتوى، الإعلانات، والأنشطة، ولوحة المناقشات، والواجبات، الاختبارات.

٤– مرحلة التنفيذ Implementation:

بعد ضبط البرنامج الإلكتروني، وتطبيقه استطلاعياً والذي سيتم الحديث عنه في مرحلة التقويم التالية، طُبق البرنامج على عينة البحث لمدة ستة أسابيع لمجموعة الدراسة في الفترة من ٢٨–٢– ٢٠٢١ م حتى ٨–٤–٢٠٢١م خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٢هـ) بمعدل لقاءين كل أسبوع، زمن كل لقاء ساعة ونصف تقريباً، والتزم الباحث خلال التجربة بمتابعة نشاط الطلاب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، وتقديم التوجيهات اللازمة، والتعزيزات، والتغذية الراجعة المناسبة من خلال أدوات النظام المختلفة.

٥– مرحلة التقويم Evaluation:

واشتملت هذه المرحلة على مرحلتين أساسيتين وهما: التقويم المبدئي وفيها طُبق البرنامج على عينة استطلاعية قوامها (١٥) طالباً في المستوى الثاني من غير عينة الدراسة؛ للتأكد من صلاحية الروابط، والكشف عن المشكلات التي قد تحدث عند تطبيق تجربة الدراسة، وتحديد المدة اللازمة للتطبيق، وأكّد التطبيق الاستطلاعي صلاحية البرنامج للتطبيق على عينة الدراسة.

والمرحلة الثانية هي التقويم النهائي؛ لقياس فاعلية البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية الوعي بالثنائيات الصوتية العربية على مستوى الاستماع والنطق عن طريق اختبار مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة في الاستماع، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء المتعلمين في نطق هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة بعدياً على عينة الدراسة.

وبهذا يكون برنامج تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة باستخدام تقنية البودكاست التعليمي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى صالحاً للتطبيق وفي صورته النهائية، ويكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الثاني للبحث.

ثالثاً: اختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مهارات التمييز السمعي بين الثنائيات الصوتية المتشابهة التي تم التوصل إليها.

مكونات الاختبار: تكون الاختبار من ٢٤ مفردة اختبارية ــ بواقع مفردتين لكل واحد من هذه الثنائيات ــ من نوع الاختيار من متعدد، وفيه يستمع الطلاب إلى سؤال يعقبه استماعهم إلى أربعة بدائل، وعليهم اختيار رقم البديل الصحيح، وتحسب درجة واحدة على كل استجابة صحيحة، ومن ثم كانت الدرجة القصوى للاختبار (٢٤) درجة.

واشتمل الاختبار على مجموعة من التعليمات الموجهة للطلاب، والتي توضح هدف الاختبار ومكوناته، وطريقة الإجابة عن الأسئلة في ورقة الإجابة المعدة لذلك.

التحقق من صدق الاختبار: للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار؛ عُرض على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لمعرفة آرائهم في وضوح تعليمات الاختبار، وقياسه للهدف الذي وضع من أجله، ومدى مناسبة المفردات الاختبارية للطلاب. وأشار المحكمون إلى بعض التعديلات البسيطة في بعض مفردات الاختبار، وبعد إجراء هذه التعديلات أصبح الاختبار صالحاً لقياس الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى عينة الدراسة.

حساب ثبات الاختبار: حُسبت معامل ثبات الاختبار معامل ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest، حيث طُبق الاختبار استطلاعياً على ٢٢ طالباً من طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من غير عينة البحث، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس الطلاب، وبلغ معامل الارتباط بين مرتي تطبيق الاختبار فكان (٠.٨٥) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وأوضحت النتائج أن قيمة (ر) للارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠.٤٥) و (٠.٦٨) وكلها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١)، ممَّا يدل على أن المفردات تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية ووجود اتساق داخلي مما يُعدُّ مؤشراً جيداً لصدق الاختبار.

كما تراوحت قيم معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار بين (٠.٢٥) و (٠.٨٣) وكلها مقبولة، وتندرج هذه القيم ضمن المدى المقبول لنسبة درجة السهولة المتعارف عليها في هذا الخصوص والمحصورة ما بين (٠,١٥ – ٠,٨٥) كما تراوحت قيم معاملات التمييز للمفردات بين (٠.٢٩) و (٠.٧٨) وجميعها قيم مقبولة وتقع في المدى المقبول لمعاملات تمييز مفردات الاختبار.

تحديد زمن الاختبار: حُسب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي انتهى فيه أول طالب وآخر طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد بلغ زمن الاختبار (٢٥) دقيقة تقريباً، وبعد إضافة خمس دقائق للاطلاع على التعليمات وتسجيل البيانات؛ أصبح الزمن الكلي للاختبار (٣٠) دقيقة، وبهذا يكون الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

رابعاً: بطاقة ملاحظة أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في نطق الثنائيات الصوتية المتشابهة نطقاً:

الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت البطاقة إلى قياس أداء طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في نطق الثنائيات الصوتية المتشابهة التي تم التوصل إليها من خلال القراءة الجهرية.

محتوى بطاقة الملاحظة: تكوّنت البطاقة من ثماني عشرة جملة تشتمل على (٦٠) صوتاً للثنائيات المتشابهة بمعدل عشرة أصوات في ثلاثة جمل قصيرة لكل زوج من هذه الثنائيات بالتساوي أمامها مقياس تقدير ثنائي لنطق هذه الأصوات، ويُطلب من كل طالب على حدة أن يقرأ هذه الجمل بصوت عال وواضح، ويصاحب ذلك قيام المقيّم بالحكم على مدى تمكنه من

النطق الصحيح للثنائيات الصوتية المتشابهة المستهدفة في كل جملة من عدمه. ويُحدد للطالب درجة واحدة لكل استجابة صحيحة؛ فيكون مجموع درجات اختبار الأداء النطقي ستين درجة.

التحقق من صدق بطاقة الملاحظة:

للتحقق من الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة؛ عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم اللغة التطبيقي؛ لمعرفة آرائهم في مدى وضوح تعليمات البطاقة، وقياسها للهدف الذي وضعت من أجله، ومناسبة مفرداتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثاني. وبعد إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبحت البطاقة صادقة ظاهرياً في قياس أداء نطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى عينة البحث.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

حُسب معامل ثبات البطاقة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار فطُبق الاختبار استطلاعياً على (٢٢) طالباً من طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من غير عينة البحث، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس الطلاب، وبلغ معامل الارتباط بين مرتي تطبيق الاختبار فكان (٨٢.) وبهذا تم التأكد من تمتع البطاقة بثبات مقبول، وأنها صالحة للاستخدام في قياس أداء طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في نطق الثنائيات الصوتية المتشابهة.

خامساً: إجراءات التطبيق الميداني لتجربة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث وموادّه، تم تنفيذ تجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية:

١. اختيار عينة الدارسة من طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتكونت من (٤٠) طالباً تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٢٠) طالباً ويمثلها طلاب شعبة (٣٧٢٩) الذي كان يقوم أحد الباحثين بتدريسه مقرر الأصوات، وتدرس باستخدام البرنامج المقترح، وضابطة

وعددها (٢٠) طالباً ويمثلها طلاب شعبة (٣٧٣٧) الذي يدرسه نفس الباحث أيضاً، وتدرس بالطريقة المعتادة.

٢. التأكد من تكافؤ المجموعتين في مهارات الوعي الصوتي استماعاً ونطقاً، وذلك بتطبيق اختباري: مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة، وبطاقة ملاحظة مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة، قبلياً على مجموعتي الدراسة. ويظهر جدول (٢)، وجدول (٣)

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة	التجريبية	٢٠	١٣,٣٥	٤,٥٤	٠,٢٥	٣٨	٠,١٨٠	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	٢٠	١٣,٦٠	٤,٢٥				

قيمة ت المحسوبة: (٠,١٨٠) وقيمة ت الجدولية: (١,٦٨٦). إذا كانت قيمة (ت المحسوبة) أقل من قيمة (ت الجدولية) فيدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيمة " ت " غير دالة إحصائياً؛ مما يعني عدم وجود فرق له دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة؛ مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث عند تطبيق الاختبار في مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة	التجريبية	٢٠	٣٣,٠٥	١٢,١١	١,٤٠	٣٨	٠,٣٧٨	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	٢٠	٣١,٦٥	١١,٣١				

قيمة ت المحسوبة: (٠,٣٧٨) وقيمة ت الجدولية: (١,٦٨٦). إذا كانت قيمة (ت المحسوبة) أقل من قيمة (ت الجدولية) فيدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيمة " ت " غير دالة إحصائياً؛ مما يعني عدم وجود فرق له دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي بطاقة ملاحظة مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة؛ مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث عند تطبيق الاختبار في مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة.

١. تنفيذ تجربة الدراسة حيث قام الباحث بتدريس لقاءات البرنامج لمدة ستة أسابيع لمجموعة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٢هـ) لمدة ستة أسابيع لمجموعة الدراسة في الفترة من ٢٨-٢-٢٠٢١ م حتى ٨-٤-٢٠٢١م بمعدل لقاءين كل أسبوع، زمن كل لقاء ساعة ونصف تقريباً.

٢. تطبيق اختبار لقياس مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء المتعلمين في نطق هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة بعدياً على مجموعتي الدراسة.

٣. تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، وتفسيرها.

نتائج البحث:

عرض الباحثان النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني عند الحديث عن إجراءات البحث، وتُعرض هنا نتائج السؤالين الثالث والرابع من خلال اختبار صحة فرضي البحث.

١. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ت" لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي في هذه المهارات. ويعرض جدول (٤) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مؤشر د لكوهين	حجم الأثر
مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة	التجريبية	٢٠	١٩,٢٥	٢,٦٧	٣,٣٥	٣٨	٣,٢٦٧	دالة عند مستوى (٠,٠٥)	١,٨٧	كبير
	الضابطة	٢٠	١٥,٩٠	٣,٧٣						

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يعني قبول الفرض

الأول، ويؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبالتأكد من صحة الفرض الأول يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث بأن البرنامج القائم على استخدام البودكاست التعليمي قد أثر إيجابياً في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث أظهر الأداء البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة تقدماً ملحوظاً إذا ما قورن بأداء المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد أن البرنامج قد حقق كفاية وفاعلية عالية في ذلك.

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام البودكاست التعليمي ومدى فاعليته في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ تم حساب قيمة مؤشر "د لكوهين" وقد بلغت (١,٨٧) وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق في مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، تعزى إلى استخدام البرنامج القائم على استخدام البودكاست التعليمي؛ لأنه إذا كانت قيمة مؤشر "د لكوهين"= ٠,٨؛ فإن هذا يدل على حجم أثر كبير للنتائج التي أسفر عنها البحث. (حسن، ٢٠١١؛ يحيى، ٢٠٠٦).

٢. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة قياس أداء المتعلمين في نطق هذه الثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ت" لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي في هذه المهارات. ويعرض جدول (٥) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مؤشر د لكوهين	حجم الأثر
مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة	التجريبية	٢٠	٥١,٤٠	٨,٧٠	١٨,٣٠	٣٨	٥,٨٢٧	دالة عند مستوى (٠,٠٥)	١,٧٠	كبير
	الضابطة	٢٠	٣٣,١٠	١١,٠٢						

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يعني قبول الفرض الثاني، ويؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبالتأكد من صحة الفرض الأول يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث بأن البرنامج القائم على استخدام البودكاست التعليمي قد أثر إيجابياً في تنمية مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث أظهر الأداء البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة تقدماً ملحوظاً إذا ما قورن بأداء المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد أن البرنامج قد حقق كفاية وفعالية عالية في ذلك.

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام البودكاست التعليمي ومدى فاعليته في تنمية مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ تم حساب قيمة مؤشر "د لكوهين" وقد بلغت (١,٧٠) وهي قيمة كبيرة وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق في مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، تعزى إلى استخدام البرنامج القائم على استخدام البودكاست التعليمي.

تفسير النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث خلصت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم (البودكاست التعليمي) وطلاب المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فعالية البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة خاني وأبو ناجدين (2010 Nejadian-Abol & Khany:), والتي كشفت عن أثر تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، وصالح (٢٠١٨) التي أكدّت فاعلية استخدام البودكاست الصوتي على تنمية كفاءة الاستماع باللغة الألمانية لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة الألمانية، والحارثي (٢٠١٩) التي أكدت فاعلية التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع لد ى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

كما أظهرت نتائج الدراسة عن تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث خلصت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من نتائج الدراسات التي أكدت فاعلية البودكاست التعليمي في تنمية مهارة التحدث في تعليم اللغات الأجنبية، مثل دراسة الخثلان (٢٠١١) والتي أظهرت فاعلية البودكاست في تطوير مهارات الحديث في مقرر الإنجليزية كلغة ثانية، ودراسة الغامدي (٢٠١٨) التي أوضحت فاعلية البودكاست التعليمي في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالباحة، دراسة (KAFES& CANER,2019) التي أوضحت دور البودكاست التعليمي في تنمية كفاءة نطق أصوات اللغة الإنجليزية للطلاب الأتراك، مثل دراسة الحارثي (٢٠١٩) التي أكدت فاعلية التعلم النقال في تنمية مهارات الحديث لدى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ويمكن تفسير فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة ونطقاً لدى طلاب المجموعة التجريبية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بما يأتي:

- سهولة التعامل مع تقنية البودكاست (Podcasting) التي لا تتطلب مهارات حاسوبية عالية، زاد من تفاعل الطلاب مع المحتوى اللغوي للبرنامج، وزاد من تواصلهم المستمر مع معلمهم الأمر الذي نمى مهاراتهم في الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة استماعاً ونطقاً، وحدّ من عامل الخجل والقلق لدى بعض المتعلمين في نطق هذه الأصوات.
- ساعدت تقنية البودكاست التعليمي على إتاحة تعلم المحتوى المدروس الخاص بالثنائيات الصوتية المتشابهة استماعاً ونطقاً في كل مكان وزمان، وتفريد هذا التعليم لمراعاتها الفروق الفردية بين المتعلمين؛ مما أسهم في اتقان الطلاب لهذه الثنائيات والتمييز بينها استماعاً ونطقاً.
- ساعدت تقنية البودكاست التعليمي الطلاب بأن يكونوا نشطين متأملين لعملية تعلم الثنائيات الصوتية المتشابهة، مع تدريبهم على الوعي بهذه الثنائيات، والتمييز بينها.
- تأكيد البرنامج التعليمي القائم على تقنية البودكاست التعليمي المعد في هذه الدراسة على تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة في سياق ذي معنى كالفقرة والجملة؛ مما أسهم في تنمية وعي الطلاب بأهمية تمييز هذ الثنائيات الصوتية عند الاستماع إليها، والنطق الصحيح لها.

- استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية مثل: النمذجة والتعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والألعاب اللغوية التي وظِّفت في تقنية البودكاست التعليمي، وزاد من دافعية الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية وحسّن مهاراتهم في تمييز هذ الثنائيات الصوتية عند الاستماع إليها، والنطق الصحيح لها.
- التنوع في استخدام الأنشطة اللغوية وأوراق العمل الهادفة إلى تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة ونطقاً بما يتناسب مع المستوى اللغوي والعقلي للمتعلمين، وبما يلبي حاجاتهم واهتماماتهم ساعد على زيادة تفاعلهم مع المحتوى اللغوي، وحفزهم على المشاركة، وتشويقهم للدرس والاستمرار في العملية التعليمية؛ مما ساعد على تنمية مهاراتهم في الوعي بهذه الثنائيات.
- أسهم التنوع الوسائط المتعددة المستخدمة البرنامج التعليمي القائم على تقنية البودكاست التعليمي مثل: النصوص المسموعة، والنصوص المكتوبة، والفيديو التعليمي، والصور في تنمية مهارات الوعي الصوتي بالثنائيات المتشابهة لدى الطلاب.
- شجّع التنويع في أساليب التقويم وأدواته من تدريبات وأنشطة ملف الإنجاز والمناقشة المفتوحة على المنتديات الإلكترونية، تعويد الطلاب على تصويب أخطائهم بأنفسهم والحكم على أدائهم بناء على ما تم اكتشافه من أخطاء وتوفير تغذية راجعة مستمرة للطلاب من خلال التقييم الذاتي الذي يوفره التعلم الإلكتروني، وتقويم الأقران لأوراق العمل، وتقويم المعلم على صقل الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة استماعاً ونطقاً.
- وأخيراً، وفّرت تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة مناخاً صفياً مشجعاً على عملية تعلم هذه الثنائيات أدى إلى زيادة دافعية الطلاب، وحثهم على المشاركة في الأنشطة الصوتية؛ مما أسهم في اتقان الطلاب لهذه الثنائيات والتمييز بينها استماعاً ونطقاً.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج أوصى الباحثان بما يأتي:

١. تضمين مهارات الوعي بأصوات اللغة العربية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لتنمية الكفاية اللغوية والتواصلية لدى الدارسين.

٢. العناية بإعداد برامج تعليمية تعتمد على تقنيات الجيل الثاني للويب وعلى رأسها البودكاست التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في كافة المستويات التعليمية.

٣. تقديم المحاضرات، وعقد الندوات العلمية لتوعية معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بدور تقنيات الجيل الثاني للويب خاصة تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين.

٤. تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على استخدام البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية استماعاً وتحدثاً وقراءةً وكتابةً لدى الدارسين.

٥. ربط تقويم الأداء اللغوي للطلاب ببرنامج الإعداد اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ لتشجيعهم على استخدام البودكاست التعليمي.

٦. الاستفادة من البرنامج القائم على تقنية البودكاست التعليمي في تعليم الثنائيات الصوتية المتشابهة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المعدّ في هذه الدراسة في تعليم الأصوات العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٧. الاستفادة من اختبار مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية المتشابهة، وبطاقة الملاحظة لمهارات الوعي بنطق الثنائيات الصوتية المتشابهة المعدان في هذه الدراسة في تقييم أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة في اللغة العربية.

مقترحات الدراسة:

بناء على نتائج البحث يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١. فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات فهم المسموع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢. فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الكلام لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٣. فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٤. فعالية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو سمور، محمد عيسى (٢٠١٥). مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.

أحمد مختار عمر (١٩٩٧). دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، عالم الكتب.

أكرم، حبه أحمد محمد سعيد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢٧ (٢)، ١٢٢-١٤١.

أنيس، إبراهيم (١٩٩٩). الأصوات اللغوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بشر، كمال (٢٠٠٠). علم الأصوات، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

البطري، حميد وبوشقفى، عبد الرحمان(٢٠٢٠): إستراتيجيات تيسير تعليم وتعلم الأصوات العربية للناطق بغيرها – المستوى التمهيدي أنموذجا – نوفمبر ٢٠، ٢٠٢٠، متاح في https://www.madjalate-almayadine.com/، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٠

بلعباس، سعاد؛ بو علي، عبد الناصر (٢٠١٠). صوائت العربية: دراسة وصفية في ضوء علم الأصوات الحديث (Arabic Vowels: A descriptive Study)، ١٦٥-١٨١.

بوسنان، رقية (٢٠١٩). ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، الجزائر، (١٠)، ١٠٧-١١٨.

بولس، نرمين سمير توفيق (٢٠١٧). استخدام البودكاست في تنمية كفاءة استخدام الوسائط التكنولوجية لدى طلاب شعبة اللغة الألمانية بكلية التربية جامعة حلوان، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، (٢٢٤)، ١-٢٩.

الحارثي، محمد حسن (٢٠١٩). برنامج قائم على التعلم النقال لتنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الختلان، أريج زيد (٢٠١١). فاعلية البودكاست في تطوير مهارات الحديث في مقرر الإنجليزية كلغة ثانية. ورقة عمل مشاركة في: المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإليكتروني والتعلم عن بعد. الرياض.

حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS1، القاهرة، دار الفكر العربي.

الخليفة، هند بنت سليمان (٢٠٠٦). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب (٢,٠) والمكتبات (٢,٠)، مجلة الإنترنت (١٨).

الخولي، محمد (٢٠٠٠). أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الراجحي عبده (١٩٩٢). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

رمضان، هاني إسماعيل (٢٠١٩). صعوبات الأصوات العربية للطلاب الأتراك: دراسة تقابلية، في: معايير عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها، إسطنبول: إكاديمي للنشر والتوزيع.

السعران، محمود (١٩٩٧). علم اللغة، القاهرة، دار الفكر العربي.

حمادة، إبراهيم (١٩٩٠). الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، القاهرة، دار الفكر العربي.

سليمان، محمود جلال الدين (٢٠٠٦). دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول، المؤتمر العلمي السادس "من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً"، دار الضيافة ـ جامعة عين شمس، من ١٢ ـ ١٣ يوليو، ص ص ١٣٣ ـ ١٨٣.

سمبس، أميرة زبير رفاعي (٢٠١٩). أهمية علم الأصوات في تعليم اللغة العربية للناطقين بالعربية وغيرها، جسور، محمد العبد، (٧)، ١٦٥-١٨٢.

السناني، ماجد سالم؛ (٢٠١٣). صعوبات تعلم الأصوات العربية لدى الدارسين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الدارسين: دراسة وصفية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

صالح، هبة قناوي إبراهيم (٢٠١٨). استخدام البودكاست الصوتي لتنمية كفاءة الاستماع لدى الطالب المعلم قسم اللغة الألمانية بكلية التربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، (٢٣٥)، ١-٣٧.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٩). تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات جامعة الرباط.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦). المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها ـــ المشكلات الصوتية عند الدارسين في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها " دراسة ميدانية "، القاهرة، دار الفكر العربي.

عاشور، راتب قاسم؛ مقدادي، محمد فخري (٢٠١٣). المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله، أحلام محمد السيد (٢٠٢٠). أثر أحجام بث المحتوي التعليمي المصغر "بودكاست" في بيئة التعلم النقال على تنمية مهارات التصميم الإبداعي للرسم المعلوماتي ونشره لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، (٧٧)، ٩٤٩-١٠٤٤.

عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة: دار الفكر العربي.

عماشة، محمد عبده راغب (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي عن تقنيات الويب الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية، تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر، ٢٧٣-٣٢٣.

عموري، رانية أحمد (٢٠١٨). صعوبات نطق الأصوات العربية عند متعلمي العربية لغة ثانية: دراسة حالة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، (٥)، ١٢٧- ١٤١.

العناتي، وليد (٢٠٠٩). (نون والقلم) لتعليم العربية لغير الناطقين بها، دراسة لسانية تربوية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات، عدد (٢).

العنزي، عبد الله بن محمد (٢٠١٥). صعوبات النطق عند طلاب الصين في المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الغامدي، منال عبد الله جمعان (٢٠١٨). فاعلية البودكاست التعليمي في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالباحة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر، (١٠)، ١٥٠-٢٠٠.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب (٢,٠)، طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

كاتبي، هاديا خزنة (٢٠١٢). اللغة العربية كلغة ثانية، والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب، مجلة جامعة دمشق، مج (٢٨)، عدد (٢).

المحيسن، صالح عبد الرحمن (٢٠١٦). صعوبات نطق الأصوات لدى طلاب دول جنوب شرق آسيا في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، [رسالة ماجستير غير منشورة] ، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مصطفي، أكرم فتحي (٢٠١١). أثر تصميم واجهة التفاعل في مقرر إلكتروني قائم على الويب ٢,٠ على التحصيل المعرفي لدى طالب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بقنا، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.

المعولية، إيمان محمد زيد (٢٠٢١). أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن، ١٠ (١).

النجار، خالد محمد (٢٠١٩). صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٢ (٤)، ٢٨٩-٣٥٤.

هارون، الطيب أحمد حسن (٢٠١٣). فاعلية تقنية البودكاست التعليمي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، مصر، (٣٢)، ٣٧٤-٤١٩.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). الإدارة العامة للمناهج الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وآدابها، دولة فلسطين، ١-١٢.

يحيى، حياتي نصار (٢٠٠٦). استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العلمية للنتائج في الدراسة الكمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مج (٧)، ع (٢). ص ٤٥ ٥٠.

يونس، فتحي على، وآخرون (١٩٩٩). طرق تدريس اللغة العربية، برنامج تدريس المعلمين الجدد غير التربويين، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Andres Antonio Daniel Labra (2021). The Podcast Project: Building Listening Skills and Vocabulary through Authentic Media, https://fltmag.com/podcast-project/.

Bamanger, Ebrahim Mohammed. & Alhassan, Riyadh Abdulrahman (2015): Exploring Podcasting in English as a Foreign Language Learners' Writing Performance, Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.6, No.11, 2015.

Beheler, A. F. (2007). The future of podcasting in postsecondary education: A Delphi study. (Order No. 3255225, Walden University). ProQuest Dissertations and Theses, 190-190 p. Retrieved on August 23, 2021 from: http://search.proquest.com/docview/304763866?accountid=44936.(304763866).

Beverly E. (2012). Using Web 2 and Social Networking Tools in the K-12 Classroom. Neal-Schuman, Chicago. Available at http://catalog.loc.gov

Drew, C. (2017). Edutaining Audio: an Exploration of Education Podcast Design Possibilities, Educational Media International, 54(1), 48-62.

Duke University. Center for Instructional Technology. (2006). iPod First Year Experience Final Evaluation Report. Retrieved on June 23, 2021 from: http://cit.duke.edu/pdf/reports/ipod_initiative_04_05.pdf.

Facer, B. R., & Abdous, M. (2010). Academic podcasting and mobile assisted language learning: Applications and outcomes. Hershey: IGI Global.

Faramarzi, S., & Bagheri, A. (2015). Podcasting: Past issues and future directions in instructional technology and language learning. Journal of Applied Linguistics and Language Research, 2(4), 207–221.http://proquest.uni.com/p4dweb?RQT=5668mrr=&Ts=12116107629&client Id=1…15/07/2008.

Kafes, Huseyin & Caner, Mustafa (2019). IMPACT OF PODCASTING ON PRONUNCIATION SKILLS OF PRE-SERVICE EFL TEACHERS, Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE July 2020 ISSN 1302-6488 Volume: 21 Number: 3 Article 4

Kennedy, M. J., Rodgers, W. J., Romig, J. E., Mathews, H. M., & Peeples, K. N. (2018). Introducing The Content Acquisition Podcast Professional Development Process: Supporting Vocabulary Instruction for Inclusive Middle School Science Teachers. Teacher Education and Special Education, 41 (2), 140-157.

Khany, R. & Abol- Nejadian, R. (2010). The Effect of Podcast on Iranian EFL Learners' Listening Comprehension. 3rd edition of the ICT for Language Learning Conference. Tehran, Iran.

Kim, D., & King, K. P. (2011). Implementing podcasts and blogs with ESOL teacher candidates' preparation: Interpretations and implications. International Forum of Teaching & Studies, 7(2), 5-19.

Marc, Resenbeng (2001). Electronic Learning Strategies of Delivering Knowledge in the Digital Age, New York McGraw-Hill.

Robyn, R. (2005): The effects of Earobics (TM) step one software on student acquisition of phonological awareness skills, united states – aregon: University of aregon, proquest Dissertations and Theses, Section 0171, part 0710 , 157 Pages. , Available at:

Rosell-Aguilar, F. (2013). Podcasting for language learning through iTunes U: The learner's view. Language Learning & Technology, 17(3), 74–93. Retrieved from http://llt.msu.edu/issues/october2013/rosellaguilar.pdf.

Shahramiri, P., & Gorjian, B. (2013). The Effect of Podcast transcription Activities on Intermediate and Advanced EFL Learners' Writing Accuracy. Advances in Digital Multimedia (ADMM), 40(3), 194-199.

Stanley, G. (2005). Podcasting for ELT. Retrieved from http://www.teachingenglish.org.uk/think/resources/podcast.shtml.

Stephens, M. (2006) Exploring Web 2.0 and Libraries. - Library Technology Reports,42(4):pp.8-14.

Abu Samour, Muhammad Issa (2015). Effective Classroom Teaching Skills and Curriculum Control, Oman: Dar Dejla Publishers and Distributors.

Ahmed Mukhtar Omar (1997). Study of linguistic sound, Cairo, Alam al-Kotob.

Akram, Hebba Ahmed Mohamed Said (2019). The effectiveness of a training program based on broadcasting media (podcasts) in developing the skills of managing the Qur'anic text among female teachers of the Holy Qur'an, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Palestine, 27 (2), 122-141.

Anis, Ibrahim (1999). Linguistic sounds, Cairo, Anglo Egyptian Bookshop.

Bishr, Kamal (2000). Phonology, Cairo, Dar Ghareeb for printing, publishing and distribution.

Al-Batri, Hamid and Boushaqfi, Abdel-Rahman (2020): Strategies to facilitate teaching and learning Arabic sounds for non-native speakers - the introductory level as a model - November 20, 2020, available at https://www.madjalate-almayadine.com/, retrieved on 20/6 /2021

Belabbas, Soad; Bu Ali, Abdel Nasser (2010). Arabic Vowels: A Descriptive Study in the Light of Modern Phonology (Arabic Vowels: A descriptive Study), 165-181.

Busnan, Ruqayya (2019). The dynamics of podcasts in the educational process, The Journal of Human and Social Studies, Algeria, (10), 107-118.

Boulos, Nermin Samir Tawfique (2017). The use of podcasts in developing the efficiency of using technological media among students of the German Language Division at the Faculty of Education, Helwan University, studies in curricula and teaching methods, the Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt, (224), 1-29.

AL-Harsi, Muhammad Hasan (2019). A program based on mobile learning to develop the language skills among non-native Arabic learners, (unpublished P.hd. Thesis), Islamic University of Madinah.

Khathlan, Areej Zaid (2011). The effectiveness of podcasts in developing the modern skills in English cource as a second language. A Worksheet presented in The Second International Conference on E-Learning and Distance Learning. Riyadh.

Hasan, Ezzat Abdul Hamid (2011). Psychological and educational statistics applications using SPSS1 program, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Khalifa, Hind Bint-e-Sulaiman (2006). The second generation of Internet services: an introduction to the study of the web (2,0) and libraries (2,0), Internet Journal (18).

Al-Khouli, Muhammad (2000). Methods of Teaching Arabic Language, Oman, Dar Al-Falah for Publishing and Distribution.

Al-Rajhi Abduh (1992). Applied Linguistics and Arabic teaching, Alexandria, Dar-ul-Marifa Al-Jameiya.

Ramadhan, Hani Ismail (2019). The difficulties of Arabic sounds for Turkish students: a comparative study, in Standards of the Arabic language elements for non-native speakers, Istanbul: Academic for Publishing and Distribution.

Al-Seiran, Mahmood(1997). The Linguistics, Cairo, Dar-ul-Fikr Al-Arabi.

Hamada, Ibrahim (1990). Contemporary trends in Arabic teaching and other living languages for non-native speakers, Cairo, Dar-ul-Fikr Al-Arabi.

Suleiman, Mahmood Jalaluddin (2006). The Role of Phonological Awareness Training in Treating Some Reading Difficulties, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Volume One, Sixth Scientific Conference "Every Child Has the Right to be a Distinguished Reader", Guest House - Ain Shams University, July 12-13, Page. No.:133-183.

Sambas, Amira Zubair Rifai (2019). The Importance of Phonology in Arabic teaching for Arabic Speakers and Others, Jusoor, Muhammad Al-Abd, (7), 165-182.

Al-Sinani, Majid Salim; (2013). Difficulties of Arabic sounds learning among students at the Arabic Teaching Institute for Non Arabic Speakers in the Islamic University of Madinah from the students' point of view: a descriptive study, [unpublished M.A. thesis], Arabic Teaching Institute for Non Arabic Speakers, Islamic University of Madinah.

Saleh, Hiba Qanavi Ibrahim (2018). Use of the audio podcast to develop the listening efficiency of the student-teacher, German Language Department, Faculty of Education, Studies in Curricula and Teaching Methods, The Egyptian Association of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt, (235), 1-37.

Toima, Rushdi Ahmad (1989). Arabic teaching for non-native speakers, its curricula and methods, Ribat University Publications.

Toima, Rushdi Ahmad (2006). Linguistic skills, it's levels, teaching and difficulties, phonetic problems among the students in Arabic teaching programs for non-native speakers, "A field study", Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Aashoor, Ratib Qasim; Miqdadi, Muhammad Fakhri (2013). Reading and Writing Skills: it's teaching Methods and Strategies, Oman: Dar-ul-Masirah for Publishing and Distribution.

Abdullah, Ahlam Mohamed El-Sayed (2020). The effect of broadcasting volumes of educational content "podcast" in the mobile learning environment on the development of creative design skills for infographics and its dissemination among students of educational technology, Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Egypt, (77), 949-1044.

Azmy, Nabil Gad (2014). Interactive learning environments, Cairo: Arab Thought House.

Amasha, Mohamed Abdoh Raghib (2011). The impact of a training program on smart web technologies for e-learning on it's use in designing and broadcasting the electronic lessons for faculty members in the light of their training needs, Educational Technology - Studies and Research, Arab Society for Educational Technology, Egypt, 273-323.

Ammouri, Rania Ahmad (2018). Difficulties in pronouncing Arabic sounds for learners of Arabic as a second language: a case study, the Journal of the El Omda In linguistics and discourse analysis, (5), 127-141.

Al-Anati, Waleed (2009). (Noon Wal Qalam) Arabic for Speakers of Other Languages, An Educational Linguistic Study, Journal of Umm AL-Qura University for Language Sciences, No. (2).

Al-Anzi, Abdullah bin Muhammad (2015). Speech difficulties among Chinese students at the first level at Arabic Teaching Institute for Non Arabic Speakers in the Islamic University of Madinah, [unpublished M.A. thesis], Arabic Teaching Institute for Non Arabic Speakers, Islamic University of Madinah.

Al-Ghamdi, Manal Abdullah Jamaan (2018). The effectiveness of the educational podcast in developing the English speaking skill of middle school Female students in Al-Baha, International Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, Egypt, (10), 150-200.

El-Far, Ibrahim Abdul-Wakeel (2012). Educationalists of Twenty-first century technology, Web technology (2,0), Tanta: Delta Computer Technology

Katbi, Hadia Khazna (2012). Arabic Language as a Second Language: chalanges facing foreign learners, Damascus University Journal, Vol. (28), No. (2).

Al-Muhaisin, Saleh Abdur Rahman (2016). Difficulties in pronouncing sounds among students of Southeast Asian countries at the Arabic Teaching Institute for Non Arabic Speakers in the Islamic University of Madinah, [unpublished M.A. thesis], the Arabic Teaching Institute for Non Arabic Speakers , Islamic University of Madinah.

Mustafa, Akram Fathi (2011). The effect of interface design in a web-based e-course 0.2 on the cognitive achievement of students of the Education Technology Division, Faculty of Specific Education in Qena, the Second International Conference on E-Learning and Distance Education, Riyadh.

Al-Muawaliah, Eman Muhammad Zaid (2021). The Impact of the use of podcast technology in the development of listening skills in the English language for first graders in South Batinah Governorate, International Journal of Educational and Psychological Studies, Jordan, 10 (1).

Al-Najjar, Khalid Mohamed (2019). Difficulties of learning Arabic for non-native speakers at the Islamic University of Madinah, International Journal of research in Educational Sciences, 2 (4), 289-354.

Haroon, Tayeb Ahmed Hasan (2013). The effectiveness of educational podcast technology in teaching the biology on the academic achievement of secondary school students, Research Journal Specific Education, Faculty of Specific Education, Egypt, (32), 374-419.

Ministry of Education (2000). The General Administration of Curricula, Outlines of the Curriculum of Arabic Language and Literature, State of Palestine, 1-12.

Yahya, Hayati Nassar (2006). Use of the effect size to examine the scientific significance of the results in the quantitative study, Journal of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, University of Bahrain, Vol. (7), p. (2). p. 45- 50.

Younus, Fathi Ali and others (1999). Methods of Teaching Arabic Language, Program for Teaching New Non-Educational Teachers, Cairo, Ministry of Education.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal